فنانة مغربية تبحث عن لون غير مكتشف عبر طقوس صوفية

ص13

أسامة عسكر صائد الإرهابيين في سيناء يقود أركان الجيش المصري

ص8

مقتدى الصدر يقدم مقرات ميليشياته عربونا لقيادة الدولة

ص3

العرب

ص6

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2021/10/31

24 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12226

Sunday 31/10/2021

44th Year, Issue 12226

الغرب يمنع ميقاتي من الاستقالة بسبب أزمة قرداحي

عدم اعتذار قرداحي فرصة السعودية لتأكيد مسار التخلي عن لبنان

بيروت – لا يريد الغرب أن تستقيل الحكومة اللبنانية، التي تشكلت بعد صعوبات كثيرة، بسبب قضية وزير الإعلام جورج قرداحي والتصعيد السعودي القوي بشأنها، في وقت اعتبرت فيه أوساط سياسية لبنانية أن السعودية اتخذت من هذه التصريحات ورقة للتنصل من الملف اللبناني.

واعتبرت الأوساط اللبنانية أن الولايات المتحدة وفرنسا لا تريدان أن تقود هذه الأزمة إلى سقوط حكومة نجيب ميقاتي سواء بسبب الخلافات داخلها في تقييم كلام قرداحي عن حرب اليمن وانحيازه للمتمردين الحوثيين، أو استجابة لضغوط السعودية وشرطها بإقالة قرداحي مقابل التراجع عن سحب السفير ووقف استقبال الواردات اللبنانية، لافتة إلى أن هذه رسالة أساسا موجهة إلى ميقاتي الذي قد يكون فكر في عدم إغضاب السعودية بإعلان استقالته.

وقالت هذه الأوساط إن واشنطن وباريس تريدان استمرار الحكومة ولا تمانعان في استقالة قرداحي كحل لاسترضاء الرياض، في المقابل يتمسك حزب الله برفض استقالة الوزير المثير للضجة الأخيرة، وهو ما يعني أن الوضع سيستمر متوترا مع الرياض دون أن تحصل أيّ خطوة يمكن أن تهدئ من غضبها.

وكشف وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب، السبت، عن أن الجهات الدولية طلبت من رئيس الوزراء عدم الاستقالة بسبب الخلاف مع السعودية وبعض بلدان الخليج الأخرى.

وقال الوزير للصحافيين بعد اجتماع بعد اجتماع للخلية الوزارية اللبنانية لمتابعة الأزمات حضره ريتشارد مايكلز نائب رئيس البعثة الأميركية في لبنان، إن العديد من الشركاء الدوليين قالوا لميقاتي إنه إذا كان يفكر في الاستقالة، فعليه أن يستبعد هذا الأمر.

كما أعلن وزير التعليم اللبناني عباس الحلبي بعد الاجتماع أن من غير الممكن ترك البلاد دون حكومة بالنظر إلى وجود مسائل أخرى ضاغطة وإن الحكومة ستواصل العمل لحل النزاع.

من جانبه قال الرئيس ميشال عون في تغريدة على تويتر إن بلاده حريصة على إقامة أفضل العلاقات مع السعودية.

وأضاف "حريصون على إقامة أفضل وأطيب العلاقات مع المملكة ومأسسة هذه العلاقات وترسيخها من خلال توقيع الاتفاقات الثنائية بين البلدين".

وأمرت السعودية السفير اللبناني لدى المملكة بمغادرة البلاد خلال 48 ساعة وحظرت جميع الواردات من لبنان، كما استدعت أيضا سفيرها لدى لبنان للتشاور.

وأفاد بيان صدر عن مكتب ميقاتي أن رئيس الوزراء اللبناني اتصل بقرداحي وطلب منه "تقدير المصلحة الوطنية واتخاذ القرار المناسب" لإصلاح العلاقات بين لبنان والدول العربية، في إشارة إلى الاستقالة، لكن مصادر مختلفة تؤكد أن قرداحي لا ينوي الاستقالة أو الاعتذار، وأنه مسنود بقوة من حزب الله الذي يعتبر أن الرضوخ لضغوط السعودية قد يفتح أمامها الباب لفرض شروطها في مسائل أخرى.

ويعتبر مراقبون محليون أن الأزمة التي تصاعدت بشكل غير متوقع تظهر أن الصراع ليس لبنانيا – سعوديا، ولكنه سعودي – إيراني خاصة أن حزب الله يضغط لمنع اعتذار قرداحي وهو ما وجدت فيه السعودية فرصة لإقامة الحجة على صحة مسارها في عدم الاهتمام بلبنان وتركه لمصيره، وهي سياسة كانت انطلقت مع سعد الحريري وتستمر إلى الآن.

وقالت الباحثة المتخصصة في شؤون لبنان بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في القاهرة رابحة سيف علام إنّ "الحكومة اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي لم تتخذ موقفا قويا لتهدئة الغضب السعودي".

وتابعت أنّ "تصريحات قرداحي ليس لها أيّ ثقل ولكن هي مسمار جحا الذي ستستغله الرياض للتنصل من الملف اللبناني".

وأشارت إلى أن "التوتر قائم منذ فترة طويلة" إذ تعتبر الرياض لبنان "مسرحا أساسيا للنفوذ الإيراني خصوصا مع النفوذ البارز لحزب الله في مجريات السياسة في بيروت".

قرداحي واجهة لأزمة بين السعودية وإيران

وفي بيانها الجمعة اعتبرت الخارجية السعودية أن "سيطرة حزب الله الإرهابي على قرار الدولة اللبنانية جعل من لبنان ساحة ومنطلقاً لتنفيذ مشاريع دول لا تضمر الخير للبنان وشعبه".

واعتبر الباحث والأستاذ الجامعي كريم بيطار أن "لا علاقة تذكر للتصعيد الأخير بما قاله وزير الإعلام قبل شهر من توليه منصبه. لكن أعتقد أن الأمر يتعلق بشدّ الحبال السعودي – الإيراني المستمر خلال السنوات القليلة الماضية".

وأضاف "أعتقد أن قرداحي شكّل ذريعة لأمر كان في طور الإعداد لفترة طويلة وهو يرتبط بحقيقة أن لبنان ما زال إحدى ساحات القتال الأربع أو الخمس بين إيران والسعودية" إلى جانب العراق واليمن وسوريا والبحرين.

والأربعاء، صنّفت رئاسة أمن الدولة في السعودية جمعية القرض الحسن اللبنانية "كياناً إرهابياً لارتباطها بأنشطة داعمة لتنظيم حزب الله الإرهابي".

وقالت إن الجمعية "تعمل على إدارة أموال لتنظيم حزب الله الإرهابي وتمويله بما في ذلك دعم الأغراض العسكرية".

وأعلنت الإمارات، السبت، سحب دبلوماسييها من لبنان ومنع مواطنيها من السفر إليه، دعما للسعودية، في ظل ما اعتبرته "نهجا غير مقبول" من مسؤولين لبنانيين تجاه المملكة.

وطلبت الكويت من القائم بأعمال السفارة اللبنانية مغادرة أراضيها واستدعاء سفيرها في بيروت، معتبرة أن القرار نتيجة "لإمعان الجمهورية اللبنانية واستمرارها في التصريحات السلبية وعدم معالجة المواقف المرفوضة والمستهجنة ضد المملكة العربية السعودية الشقيقة وباقي دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية".

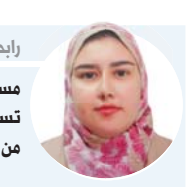

رابحة سيف علام

مسمار جحا الذي تستغله الرياض للتنصل من الملف اللبناني

كريم بيطار

قرداحي ذريعة لأمر كان في طور الإعداد لفترة طويلة

البرهان يلجأ إلى التهدئة لتخطي عاصفة الاحتجاجات في السودان

الخرطوم- وصفت أوساط سودانية متابعة للوضع الميداني بأنه خطر، لكنها لفتت إلى أن قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان يتعاطى مع الاحتجاجات بهدوء ويلعب على الوقت لأجل أن تمر العاصفة ويجد الوقت لتشكيل حكومة تحوز على قبول أوساط داخلية وخارجية.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن مقياس القيادة العسكرية في السودان بالدرجة الأولى هو ردود الفعل الخارجية التي أظهرت مراوحة بين رفض ما تسمّيه بالانقلاب وبين القبول به، وهو هامش يستطيع قائد الجيش أن يتحرك فيه خصوصا بعد أن قابل الاحتجاجات بأسلوب سلمي عكس ما كان يتوقع خصومه من المكوّن المدني.

وقالت الولايات المتحدة، التي تدعو إلى إعادة الحكومة التي يقودها المدنيون إلى الحكم، إن رد فعل الجيش سيكون اختبارا لنواياه.

وحث وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قوات الأمن السودانية على احترام حقوق الإنسان، مضيفا أن أيّ عنف مع المتظاهرين السلميين "غير مقبول".

كذلك، حضّ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجيش السوداني على "ضبط النفس" خلال التظاهرات.

وقال خلال مؤتمر صحافي في روما "أدعو العسكريين إلى إظهار ضبط النفس وعدم التسبب بسقوط المزيد من الضحايا. يجب أن يُسمح للناس بالتظاهر سلميا".

وخرج الآلاف من السودانيين، السبت، في شوارع الخرطوم وبعض المدن الأخرى للمطالبة بعودة الحكومة المدنية، في وقت يحاول فيه البرهان أن يجد طريقا للتفاهم مع رئيس الوزراء عبدالله حمدوك الذي عاد إلى منزله الثلاثاء حيث يخضع لحراسة مشددة من قوات الأمن السودانية.

وأكدت وزيرة الخارجية السودانية المقالة مريم الصادق المهدي، السبت، أن حمدوك "لن يكون جزءا من مهزلة الانقلابيين" ودعت إلى "إبطال كل الإجراءات" التي أنهت الشراكة مع المدنيين.

وأوضحت المهدي في مقابلة أجرتها معها وكالة الصحافة الفرنسية عبر الهاتف من القاهرة، أنه لا أساس من الصحة للتقارير الصحافية التي تتحدث عن إمكانية تعاون جديد بين حمدوك والبرهان.

وبدت الأجهزة الأمنية حريصة على تحمل الاستفزاز وعدم الانجرار وراء سيناريو العنف لصعوبة السيطرة على الحركة في الشارع.

ويقول مراقبون محليون إنه مثلما يمتلك المدنيون أنصارا قد دفعوا بهم إلى الشارع للتظاهر، فإن البرهان يمتلك أنصارا ربما بنفس الحجم أو أكثر، وإنه قد يلجأ لاستعراض الشوارع لإظهار مشروعية ما قام به، لافتين إلى أن الأزمة سببها الصراعات السياسية التي عطلت عمل الحكومة ومنعت تحقيق مكاسب على الأرض، وأن اللجوء إلى خيار تدخل الجيش ظرفي وهدفه إعطاء فرصة جديدة لحوار سوداني – سوداني بعيدا عن المحاصصة.

وكان البرهان قال إنه أقال الحكومة لتفادي نشوب حرب أهلية بعد أن أجّج سياسيون مدنيون العداء للقوات المسلحة.

ويقول إنه لا يزال ملتزما بالانتقال الديمقراطي بما في ذلك إجراء انتخابات في يوليو 2023.

ويستفيد البرهان من الخلافات بين الأطراف المدنية وغموض مواقفها، فهناك من يميل إلى الانتظار لمعرفة نتائج ما جرى، وهناك من يعتقد أن موقعه مع المؤسسة العسكرية يضمن له مزايا أكبر خاصة بعد أن خبر رغبة المكون المدني الشريك في الحكومة السابقة في السيطرة على السلطة.

وقال القيادي البارز في الحزب الشيوعي صديق يوسف لـ"العرب" إن صعوبة التواصل بين القوى السياسية فيما بينها قلّل من فرص التنسيق، لكنّ المواطنين الذين خرجوا بكثافة بعثوا برسائل مفادها أنهم من سيقررون المستقبل والذهاب بعيدا، وأن الحديث عن الاستعانة بحمدوك مرة أخرى لتهدئة الشارع لن يقبل به الرجل ولا الشارع أيضًا.

وكشفت أحداث السبت أن الشارع السوداني هو من سيحسم نتيجة هذه الأزمة، فلدى كلّ من طبقة العسكريين والمدنيين أوراق قوة تمكن من عدم ميل الكفة تماما لأيّ منهما، ما يحول دون كسب أيّ طرف لهذه الجولة.

ويخشى متابعون من أن تُلحق عملية الضغط السياسي المستمر التي يمارسها المدنيون بجميع القوى لأن الحفاظ على سلمية الثورة السودانية وسط تراكم الاحتقان ربما يكون من الصعوبة ضمانه.

قرار مجلس الأمن يكرس مكتسبات المغرب ويضغط على الجزائر

محمد ماموني العلوي

الرباط – اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مساء الجمعة قرارا بتمديد مهمة بعثة المينورسو لمدة عام إلى غاية يوم الحادي والثلاثين من أكتوبر 2022، مع إشادته بالجهود "الجادة وذات المصداقية" التي يجسدها مقترح المغرب للحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية، فضلا عن أن القرار يحدد الأطراف الحقيقية وبينها الجزائر التي تتهرب من مسؤوليتها المباشرة في الصراع.

واعتبر وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أن "القرار يقدم أجوبة على المناورات التي كانت قبل اتخاذه (..) ويحدد الأطراف الحقيقية للنزاع، وأن الجزائر لديها مسؤولية في النزاع".

وقال "كانت هناك تعبئة من الأطراف الأخرى، خاصة الجزائر التي طالبت بإعادة النظر في عدد من الأمور".

واستطرد "خصوصا أن الجزائر تقدمت برسالة إلى مجلس الأمن في الحادي والعشرين من أكتوبر الجاري، أكدت على عدم أهمية المائدة المستديرة".

وأضاف أن "جواب مجلس الأمن (..) كان هو أن الموائد المستديرة بمشاركة كل الأطراف (بما في ذلك الجزائر) هي الآلية الوحيدة لتدبير المسلسل".

وتابع أن "مجلس الأمن اعتبر أن الجزائر مطالبة بأن تشارك بمسؤولية وبشكل بناء في مسلسل إيجاد حل".

واعتبر مراقبون ومحللون مغاربة أن قرار مجلس الأمن كرّس مكتسبات المغرب، كما جلب الجزائر إلى مربع الحل بدلا من مناوراتها الهادفة إلى التنصل من أيّ دور لها.

وأكد صبري الحو المحلل السياسي المغربي أن المغرب خرج متفوقا كون القرار يعيد توصيفات الحل الواقعية والعملية ويحافظ على استحضار مبادرة المغرب بالحكم الذاتي، ويدعو إلى استئناف العملية التفاوضية بإشراف المبعوث الشخصي الجديد ستيفان دي ميستورا.

وأضاف الحو في تصريح لـ"العرب" أن القرار يخاطب مختلف الأطراف بصيغة الجمع ويطالبها بلعب دور أكبر في إطار مسؤولياتها بما في ذلك من بوابة الجوار، ويطلب من الجزائر تسجيل اللاجئين ويأمر البوليساريو بإنهاء إعاقتها لعمل المينورسو.

وقالت البعثة الدائمة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة على موقعها الرسمي على تويتر عقب اعتماد مجلس الأمن الدولي للقرار 2602 حول الصحراء إن "أولويتنا هي إعادة بدء عملية سياسية ذات مصداقية تؤدي إلى حل دائم وكريم ومدعوم من قبل المجتمع الدولي".

وأكد مصطفى سلمى ولد سيدي مولود المسؤول الأمني السابق في البوليساريو أن قرار مجلس الأمن الأخير بارك الخطوة المغربية في تحرير وتأمين الكركرات، وبذلك يكون المغرب قد حصن مكسبه في الكركرات في الثالث عشر من نوفمبر الماضي.

وأضاف المسؤول السابق لبوليساريو في تصريح لـ"العرب" أن الجميع في انتظار موقف رسمي من البوليساريو والجزائر حول خطواتهما المستقبلية من حيث درجة التصعيد وكذلك مدى انخراطهما في العملية السياسية التي سيقودها دي ميستورا، مؤكدا أنه في الحالتين ستجدان نفسيهما في تصادم ومواجهة مع المجتمع الدولي الذي أثبتت نتيجة التصويت على قرار مجلس الأمن أنه يميل إلى الطرح المغربي.

وأكد الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال أن القرار 2602 لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، المعتمد الجمعة في نيويورك، يؤكد استمرارية مسلسل الموائد المستديرة بترتيباتها وبالمشاركين الأربعة فيها – المغرب والجزائر وموريتانيا والبوليساريو – كإطار "وحيد وأوحد" لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وشدد هلال أنه دون الجزائر "الطرف المعني" في النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، لا يمكن أن تكون هناك عملية سياسية.

وأعرب مجلس الأمن عن " انشغاله العميق" إزاء خرق المجموعة الانفصالية المسلحة لوقف إطلاق النار، وكذا بسبب مضايقاتها لحرية تنقل المينورسو "معرضة للخطر" عمل البعثة في مراقبة وقف إطلاق النار على أرض الميدان.

عمر هلال

دون الجزائر لا يمكن أن تكون هناك عملية سياسية

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1